واوضح وفي بعضها خفي واميل الى الاعوجاج عن
الاستقامة وذلك بحسب صفاء المرايي وصقالتها
وصحة استدارتها واستقامة بسيط وجهها فكذلك
قال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يتجلى
للناس عامة ولابي بكر خاصة ومعرفة السلوك
والوصول اليه ايضا بحر عميق من بحار القرآن وسبع
الايات المرشدة الى طريق السلوك لتفكر فيها جملة
فعساك ينفتح لك معرفة ما ينبغي ان ينفتح فهذا القسم
هو الدر الازهر القسم الثالث تعريف الحال عند
ميعاد الوصال وهو يشتمل على ذكر الروح والنعيم الذي
يلقاه الواصلون والعبارة الجامعة لانواع روحها
الجنة واعلاها لذة النظر الى وجه الكريم سبحانه
وتعالى ويشتمل على ذكر الحزي والعذاب الذي يلقاه
المحجوبون عنه باهمال السلوك والعبارة الجامعة
لاصنافه الآلامها الجحيم واشدها الم الحجاب
والابعاد ولذلك قدمه في قوله سبحانه وتعالى
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا
الجحيم ويشتمل ايضا على ذكر مقدمات احوال الفريقين
وعنها يعبر بالحشر والنشر والحساب والميزان
والصراط ولها ظواهر جلية تجري مجرى الغذاء
لعموم الخلق ولها اشرار غامضة تجري مجرى الحياة
لخصوص الخلق ولعل ثلاث ايات القرآن وسورة
يرجع الى تفصيل ذلك ولسنا نجمها فاني اكره من

ان يلتقط

ان يلتقط ويحصي ولكن التفكر فيها محال رحب وهذا
القسم الثالث هو المرد الاخضر القسم الرابع احوال
السالكين والناكبين اما احوال السالكين ففي قصص
الانبياء والاولياء صلوات الله عليهم كقصة آدم
ونوح وابراهيم وموسى وهارون وزكريا ويحيى
وعيسى بن مريم وداود وسليمان ويونس وادريس
والخضر وشعيب والياس وجبريل والملائكة وغيرهم
صلوات الله عليهم واما احوال الجاحدين والناكبين
ففي قصص نمرود وفرعون وثمود وعاد وقوم لوط
وقوم نوح واصحاب تبع واصحاب الايكة وكفار مكة
وعبدة الاوثان وابليس والشياطين وغيرهم فغاية
هذا القسم الترغيب والترهيب والتنبيه والاعتبار
ويشتمل ايضا على اسرار ورموز واشارات محوجة
الى التفكر الطويل وفيها يوجد العنب الاشهب
والعود الرطب الاخضر والايات الواردة فيها كثيرة
لا يحتاج الى طلبها وجمعها القسم الخامس محاجة
الكفار ومجادلتهم وايضاح مجاريهم بالبرهان
الواضح وكشف اباطيلهم وتخاييلهم واباطيلهم
ثلاثة انواع احدها ذكر الله تعالى بما لا يليق به
من ان الملائكة بناته وان له ولدا او شريكا او اله
ثالث ثلاثة وثانيها ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بانه ساحر وكاهن وكذاب وانكار نبوته
وانه بشر كسائر الخلق فلا يستحق ان يتبع وثالثها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)